

كلمة رئيس الجامعة الأنطونية الأب ميشال جليخ  
في تكريم رئيس أساقفة أبرشية طرابلس المارونية سيادة المطران جورج بو جوده  
١٩ كانون الثاني ٢٠١٨

---

أصحاب السيادة والسماحة والسعادة،  
قدس الرئيس العام،  
أعضاء الهيئة الأكاديمية والإدارية،  
أيها الحضور الكريم،

إنه لفرحٌ عظيمٌ أن نلتقي في مطلع السنة لنكُلّ بالمحبة والشكر خمسين من السنين قضاها سيادة المطران جورج بو جوده كاهناً على مذبح الرب، ولنحْيي في هذا الرجل-القُدوة مسيرةً طويلة من الإنجازات والمبادرات جعلت منه عنواناً للعمل الراعوي الاجتماعي وللانفتاح المسكوني.

هذا الذي سيم كاهناً منذ نصف قرن، وانتخب أسقفًا على أبرشية طرابلس المارونية منذ عام ٢٠٠٦، تربطه بمجدليًا بشكل خاص، وبالشمال بشكل عام، علاقات صداقة وطيدة لا مجال في هذه العجالة لتناولها إلا لمأماً. فلقد رَس دير مار يوسف - مجدليًا بين عامي ١٩٧٧ و١٩٨٦، ثم بين ١٩٩٢ و١٩٩٥، وبعدها من ٢٠٠١ لغاية انتخابه أسقفًا. ولا يخفى على أيّ منا أنه رعى ترميم الدير المذكور بعدما دمّرتة الحرب، ونفخ فيه، ومن خلاله في المنطقة، ديناميّة وحيويّة مشهودتين.

أجل، لقد عرّفه الشّمال، كما عرّفته كنيسة لبنان بأسرها، كاهناً نشيطاً مُنهمّاً بتفسير تعليم الكنيسة الاجتماعي داخل أروقة الإكليريكيّات والمعاهد الجامعيّة التي درّس فيها، كما في الأوساط الأوسع، ولا سيّما من خلال جمعية "عدالة ومحبة".

عرّفه، كما عرّفته كنيسة لبنان بأسرها، كاهناً مؤمناً بدور العلمانيّين الأساسيّ في الكنيسة؛ هو الذي أسّس عام ١٩٨٣، مع مجموعة من الشباب والشبان من أبرشية طرابلس، حركة المرسلين العلمانيّين.

والحقُّ يقال فإنّ الآتي إلى الشّمال من جورة البلوط في المتن مروراً ببيروت وباريس وسواهما، سرعان ما يُصبح ابن الرعيّة الموكلة إليه، قرية صغيرة كانت أم رابطة أخويّات ممتدّة على لبنان كلّها، أم جمعيّة اللعازريين في الشرق رُمة .

ولأنّه راسخٌ في الإيمان، فهو راسخٌ في المحبة والانفتاح، عاملٌ بجِد وإصرار على تمّتين روابط الأخوة بين المسلمين والمسيحيّين في أبرشيّته، ولا سيّما في مدينة طرابلس التي يحلو له أن يذكر بأنّها لطالما حملت لقب "أمّ الفقراء"، واحتضنت مسيحيّتها ومسلميها من دون تمييز أو تفرقة.

أيها الأحباء،

أختم من حيث بدأت، أي من فرح افتتاح السنة بتكليل سابقات لها، مغتنماً فرصةً لِقائِي الأول بكم لأحيي وجهًا آخر عرفتموه عن كَثَبٍ في فرع مجدليًا، وهو الدكتور مارون جنيد الذي شارك في تأسيس هذا الصرح الجامعي وتولّى بنجاح مسؤوليّة إطلاقه وإدارته منذ التأسيس، عام ٢٠٠٨، مثبتًا جدارةً مميّزة في العمل الذي أوكل إليه، والذي ينتقل هذا العام إلى مهام أخرى في الجامعة الأنطونية، ولا سيّما منها التدريس في كليّة الهندسة ومعاونة رئيس الجامعة كخبير في التطوير الاستراتيجي. فله كل الشكر، وتمنياتنا له بالنجاح في مهماته الجديدة، تمنياتٌ أقدمها هي نفسها لإدارة الفرع الحاليّة، وعلى رأسها الأب فرنسيسكو الخوري والخوري جوزف فرح، ولأساتذته وإداريّيه وطلابه، قائلًا لهم، لستم فرعًا في الجامعة، بل أنتم في قلبها، كما أنتم في قلب أبرشيّة طرابلس وقلب سيد الأبرشيّة. معكم جميعًا أبارك له يوبيله الذهبي داعيًا: لسنين كثيرة يا سيد!